الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ» (١).

وعَنْ عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا**»(٢) .

وهو المهدي - عليه السلام - .

س٧٧: متى تنقطع التوبة ؟ .

جـ : باب التوبة مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها وعند الغرغرة والدليل حديث أَبِى هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: « **مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ** » (٣). وعَن ابْن عُمَرَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ** »(٤) .

س٧٨: ماذا تعتقد في الحوض والميزان ؟ .

جـ : الحوض والميزان ثابتان في الكتاب والسُّنَّة والإجماع ، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [الأعراف : ٨] .

---

(١) صحيح مسلم
(٢)رواه أبو داود وأحمد وغيرهما وصححه الألباني .
(٣)رواه مسلم .
(٤)رواه أحمد وابن ماجه .

ودليل الحوض حديث سَهْل بْن سَعْد-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : « **إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا** » (١).

ويذاد عن حوض النبي - ﷺ- أهل البدع الذين بدلوا وغيروا في دين الله والدليل قوله - ﷺ- كما في حديث سهل-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - المتقدم : « **لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَأَقُولُ : إِنَّهُمْ مِنِّي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : سُحْقًا ، سُحْقًا ، لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي** » (٢).

س٧٩: ما هو الصراط ؟ .

جـ : هو جسر يمد على متن جهنم أدق من الشعرة وأحد من السيف مدَحْضة مَزِلَّةٌ ، فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ تخطف الناس بأعمالهم يمر عليه الناس جميعًا ؛ فيمر المؤمنون فينجون ويتساقط الكفار والمنافقون والدليل قوله تعالى:﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾[مريم : ٧١ - ٧٢] .

وفي مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : « **... فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَالْبَرْقِ ... ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ ، ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْرِ ، وَشَدِّ الرِّجَالِ تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ ، وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ**

(١)متفق عليه .
(٢)متفق عليه .